Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى قصدى، غيرأن ما استمر مؤلمًا، منغصًا، يقينى أن إقامتى مؤقتة، وأننى عابر إلى ضفة أخرى لا أعرف كنهها، أننى مقبل على سفر . . إلى أين؟ متى؟، لا أعرف، لا يمكننى القطع أو تبين النبوءة. كما جئتُ فجأة سأرحل فى خطوة، متى . . لا أدرى! حتى بعد وصول طفلنا الأول الذى أسميتُه أحمد، كان يشبه شقيقه هناك، يشبه شقيقه محمد هناك، بل كأننى أنظر إلى هذا فى ذاك، هل سيلتقيان يومًا؟ بعد وصول ابنتنا أطلقتُ عليها ماجدة، أصرَّتْ وتمسكتْ فارتحتُ إلى قرارها، نفس الاسم هناك. بعد بلوغ محمد السادسة وشقيقته الثالثة، عظم عندى الهاجس بدنوّ رحيلى. أخرجُ من البيت فلا أتق من رجوعى. حتى سألتْنى امرأتى البغدادية ذات صباح . .

«مالك تضمنى وكأنك لن ترانى . . »

حُشْتُ دمعى، أنزل الدرج فلا أوقن بوصولى نهايته، أبدأ سفرى إلى واسط أو المحمودية فكأنى أقطع اتجاهًا واحدًا، نافذ التدبير، أصغى إلى إيقاع نبضى فأوشك على رصد الخفقة التى لن تعقبها أخرى أو لمحة ناظر.

لم أطلعها على شىء من دخيلتى، ولم أنهها عن أمر، إنما كان عيشى معها سؤددًا مبينًا، خلواتنا الليلية. وتجددها الدائم، وقدرتها على استثارة كوامنى، لم ترقد إلى جوارى إلا بعد ارتدائها أنواعًا شتى من ثيابها الحريرية الهفهافة. تفننتْ فى اختيارها وشرائها من